

أخرى : أولاً هي في الحقيقة مدرسة لمن لا تترك لهم المتاعب اليومية في سبيل كسب العيش وقتاً أو فرصة للالتحاق بمدرسة أو اتمام دراستهم أو اكتساب النذر اليسير من المعنويات الدائمة التطور ومن لا طاقة لهم ولا مجال لقضاء الليل في قراءة كتب علمية وفلسفية ، بينما الرواية تقدم لنا الكثير من المعلومات الضرورية والمفيدة بلغة عذبة وأسلوب جذاب ممتع ينعش الروح ويبدد الأفراح فينا ، فتغذيها بالمعارف سواء التاريخية أو العلمية أو الفلسفية والاخلاقية ، كما أنها تعرف طبقات الأمة ببعضها البعض حيث تجهل كل طبقة أحوال الطبقة الأخرى وأفكارها وحتى أدق جزئيات حياتها اليومية بحكم اختلاف المشاغل والأعمال والصدبة ، فأبن المدينة مثلاً لا يدري كيف تحمل العروس الى دار زوجها في القرية وابن القرية لا يعلم كيف تصل نساء المدينة النهار بالليل ، وفقراء المدينة لا علم لهم بشئون الموسرين والأعيان بنفس مدينتهم وكذلك الأغنياء بحال اجرائهم وخدمهم ، وفي ايران لا يصل الى أسماع أهل المدن الكبرى شيء عن أوضاع بعضهم البعض وأخلاقهم وعاداتهم ، فالناس في « قوتشان » مثلاً ربما لا يعلمون كيف يحتفل أهل طهران بعيد الأضحى وما الى ذلك ، فالرواية تعرف فئات الشعب المختلفة وتقربها بعضها الى بعض فتعرف الحضري بالقروي ، والخادم بالتاجر والكردي بالبيلوتشي والقشقائي بالكيلائي والفقيه بالصوفي والمتصوف بالزراذشتي ، والزراذشتي بالبأبي والتلميذ بالرياضي والموظف بالبائع ، أنها تقرب بينهم وتزيل وتمحو